وشدت عليها درعها وخمارها ثم تقول الهي غارت
النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك ابوابها وخلا
كل حبيب بحبيبه وهذا مقامي بين يديك ثم تقبل على
صلاتها فاذا كان وقت السحر وطلع الفجر وقالت هذا
الليل قد ادبر وهذا النهار قد اسفر فليت شعري اقبلت مني
ليلتي فأهنا ام رددتها فاعزا فوعزتك هذا دابي
ما احييتني وعزتك لو طردتني عن بابك ما برحت منه
لما وقع في قلبي من محبتك ثم انشدت شعرا

يا سروري ومنيتي وعمادي * وانيسي وعدتي ومرادي
انت روح الفؤاد انت رجائي * انت لي مونس وشوقك زادي
انت لولاك يا حياتي وانسي * ما تشتت في فسيح البلاد
كم بدت منة وكم لك فضل * من عطاء ونعمة وايادي
حبك الآن بغيتي ونعيمي * وجلاء لعين قلبي الصادي
ليس لي عنك ما حييت براح * انت مني ممكن في السواد
ان تكن راضيا علي فاني * يا منى القلب قد بدا اسعادي

مطلب

11

مطلب مواعظ ولما دخل سليمان بن عبد الملك
المدينة واقام بها ثلاثا فقال ها هنا رجل ممن ادرك
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا فقيل له ها هنا
رجل يقال له ابو حازم فبعث اليه فجاء فقال له سليمان
ما لنا نكره الموت قال لانكم اخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم
فانتم تكرهون ان تنقلوا من العمران الى الخراب صح
قال صدقت يا ابا حازم فكيف القدوم على الله عز وجل
قال اما المحسن فكالغايب يقدم على اهله واما المسيء
فكالآبق يقدم على مولاه فبكى سليمان وقال ليت شعري
ما لنا عند الله يا ابا حازم فقال ابو حازم اعرض نفسك
على كتاب الله فانك تعلم ما لك عند الله قال واين نصيب تلك
المعرفة من كتاب الله قال عند قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان
الفجار لفي جحيم قال سليمان يا ابا حازم فاين رحمة الله قال
قريب من المحسنين قال يا ابا حازم من اعقل الناس قال
من تعلم الحكمة وعلمها الناس قال فمن احمق الناس قال من حط

الحكمة